

تبلغ مساحتها ميسر نصف ساعة ، ثم اذا حزت تلك الاقراض وسرت  
في ارض تقارب مساحتها مساحة تلك الارض التي قادتها تقيف في  
هجرة الدور .  
كلظم الدحيل

## غني هيت وذكر معادتها

٦ هواؤها وماؤها وارضها وزراعتها .

هواؤها طيب ومناخها (١) حسن وارضها صلبة . وليس في  
العراق بلدة مشهورة بتقاوة هواؤها وصفاء ماؤها وحسن تربتها مثل  
هيت . ولهذا اشتهر اهلها بالزراعة والحراثة منذ ساق العهد الى يومنا  
هذا . لكن زراعة اليوم ليست كزراعة امس في عهد العباسيين فهي  
لا تكاد تذكر بجنب ما كانت عليه في عصر غزارتها

(١) انكر جماعة فصاحة كلمة المناخ بالمعنى المألوف اي climat

الا ان صاحب اللسان والفيروز ابادي والسيد مرتضى استعملوها  
بهذا المعنى في قولهم عن الججاج : الججاج : معركة الحرب  
ومناخ سو من جذب وغيره لا يقر فيه صاحبه . قال صاحب  
الجاسوس على القاموس ص ٣٧٠ استعمال المناخ بالمعنى المشهور  
الآن في الاقطار النامية ( وديار العراق ) وعندني انه صحيح . مثاله  
قولهم : ضيق البطن ، يضيق الفطن . والمطن في الاصل : وطن  
الابل ومبركها حول الحوض ، ومريض الغنم حول الماء . فهو  
من استعمال الخاص في العام ( لغة العربية )

## ٧ البلور

يرى في نهر القرات بين هيت ومائة بنلور يستخرج بالتطس  
بعض اهالي تلك الانحاء فيزين به بناتهم ولساؤلهم .

## ٨ اللرة

وفي قسرين هيت على بعد نصف ساعة نوع من التراب اسمه اللرة  
Ore وينسب بعضهم د القرض ، وهو في بطن من الارض تقدر  
مساحته نحو نصف كيلومتر .

## ٩ الكبريت

في هيت وضاحيلها وجوارها صيون كبريت كثيرة وقد قدر بعض  
العارفين زعيم ما يخرج منه لو بذلك له الهمة نحو خمسين الف  
ليرة سنويا . لكن ابن احماب الهم ؟

## ١٠ التورة

في هيت نفسها اطرافها تورة كثيرة منها ما هو على وجه  
الأرض ومنها ما هو مدفون في بطنها . واغلب ما تكون في  
الارضين المرتفعة حتى ان بضع عيال قد اتخذت استخراجها  
وبيعها مهنة لها فتبيعها على نفقها بدون معارفين .

## ١١ القسم الجبري

على بعد عشرين كيلومترا من هيت في الجهة الشرقية منها مناجم  
لحم جبري وتقدر مساحة تلك الارض بنحو عشرين كيلومترا .  
حتى ان بعض العارفين يقولوا انهم شركة بتعدين هذه المناجم

لا يمكنها ان تستخرج منها اكثر مما يستخرجه الامير كيون في اركلي  
من ير الأماضول .

## ١٢° الملح

في الجهة الجنوبية من هيت وعلى بعد ثلاثة كيلومترات منها  
ملح كثير مبذول . واغلب ما يكون في الاراضي المرتفعة وفي هيت  
عين ملح كبيرة تجرى في الشتاء بقوة ١٢ حصاناً وفي الصيف  
تجمد فتستخرج الحكومة ملحها .

## ١٣° الزيت الحجري

على بعد كيلو متر من هيت وفي الجهة الجنوبية منها الزيت  
الحجري ( البترول ) بكثرة . وتقدر مسافة الارض التي فيها هذا  
السائل النفيس بكيلومتر مربع . وهو شئ ليس يزهد . وفي  
جانبا الشرق عين اخرى على حافة الفرات اسمها « النفاطة »  
وهناك جماعة من المسكر تحافظ عليها وتستخرج منها النفط الاسود  
ليباع في الاسواق .

## ١٤° البورق

البورق كثير الوجود في هذه المدينة حتى ان الفقراء يبنون  
بيوتهم بحجارته فضلاً عن الاغنياء والموسرين . وهو يقطع من  
جبل محيط بهيت .

## ١٥° هيل مياه معدنية

على ربع ساعة من شرق هيت عين تنبسط ماء معدنياً حاراً

اسمها ( العين الجرباء ) يقصد بها اهالى هيت والديار المجاورة لها  
ليستحموا بها اذا اصابوا بالجرب او بمرض من امراض الجلد .  
وماؤها ملح ورائحته كريهة كسائر المياه المعدنية الكبريتية الجوهرة .  
١٦ ميون القار

في هيت اكثر من عشر اعين يجرى منها القير على انواعه  
واشهرها ثلاث وهي كبار والسبع الاخر صفار . فاحدى الكبار في جنوبي  
هيت والثانية في شرقها والثالثة متوسطة بينهما . واليك تفصيل هذه  
العيون :

١ . عين « لطيف » ( والكلمة مصفرة ) تببع قيراً قيباً  
٢ . عين « الذهبي » قبيض قيراً ايضاً ، وعلى وجه الماء رغوة  
خفيفة ذهبية اللون .

٣ عين « دروبى » بضم الدال والراء واسكان الواو وكسر الباء  
الموحدة ثم ياء شاة ) وتجرى تيراً حسناً ، لكن رائحة هذه العين  
لا تطاق . وهي على بعد عشرين دقيقة من البلدة ، وينبسط منها الماء  
مرتفعاً صعداً الى علو متر ونصف متر عند اشتداد العظم .  
ومع الماء يخرج الحمر ( اى القير ) كتلاً كتلاً بحجم البندق  
او اصغر ، وكلما هدت قوة الاندفاع لانسداد مسام العين حفرها  
صاحبها وتبع آثارها في اعماق الارض . والماء المتجسس منها عكر وله  
دوى عظيم يسمع على بعد خمس دقائق وحرارته واحدة صيف  
شتاء . ولا تنقص كميته على مدار السنة . ويخرج من هذه العين

يوباً من اربعين الى مائة حمل حار من القير الساخر . والقيم  
عليها يضمنها من الحكومة بشرب قرشاً صافاً عن اربع وعشرين  
ساعة .

٥ عين « لائق » يتسل فيها المرضى والزمنى اصحاب العاهات  
الجلدية .

٥ . عين « معمورة » نسيل « قسيلا » وهو القير الذى يملك  
٦ . عين « الملح » وهى قبيض ماء ملحاً ومعه فسفور وقير .  
والماء سخن سيف شتاء . وعند خروجه من منبعه تسمع به بقبقة  
شبية بقبقة الكوز . يسمعها من يدومها . وقد اهتم من يبنى  
بإستخراج الملح منها بتحويل الماء عند خروجه الى دبرات ( ١ )  
قيم فيها مدة ستة اشهر اقل او اكثر وبعد تبخر السائل منه يرسب  
الملح طبقات بعضها فوق بعض يكون نحتها من ستينتين الى خمسة  
عشر ستينتراً . وهو ابيض اللون حسن الطعم تحمل منه سنوياً  
احمال كثيرة تشحن بها السفن فنزل بها الى بغداد او الى البلاد  
الراكبة القراتين ولتدة ملوخته يضرب طعمه الى المرارة ولهذا  
لا يستعمله البغداديون للطعام بل للصنائع فقط .

وهذه العين بنفسها تجزى قيراً ومادة فسفورية بالقير يعموم على

( ١ ) الى قطع ارض محددة الاقسام بمحدود من التراب تمنع الماء  
من خروجه من القطعة المحرطة المحصور فيها وهى المشارة ايضاً .  
ويسمى العراقيون من اصحاب الزراعة الوحة

وجه الماء كتلا صغيرة يجمعها القيم عليها كلما كثرت وتجمعت .  
والعين مكشوفة على مساواة وجه الارض مستديرة الشكل يبلغ  
قطرها متراً واحداً ولا يحيط بها الا دائرة من التراب صدا للمياه  
التابعة كي لا تطغع عليها وتصب فيها من كل الجهات وللماء منفذ واحد  
غلظه غلظ الزند ، ومنه يجري في ساقية مكشوفة ومنها الى الدبرات  
والمغاور . . اما المواد القصفورية فتراها سائجة على وجه الماء  
تبعت منها تلك الرائحة المشهورة التي تشبك عن وصفها وكثرتها .  
واذا كان الانسان جاهلاً خواص القصفور وفعاليه في الجسم ولمن  
تلك المواد قاته يحترق لامحالة . كما جرى لبعض الهيتير الذين  
يعترفون لسائح بلقيع الملح فيذف ناراً طبيعية . ولهذا لا يجسر  
أحد على جمع تلك المواد الثمينة لانهم مجهلون كيفية التقاطه ومنافه  
المديدة في امور الكيمياء . .

٧ عين د المرج ، (وزان سبب) وهي تتبع قسطاً .

٨ د المطاعط (وزان سباسب) وهي قعجر قبرا فقط ولا يسخن

منها قطرة ماء . .

٩ و١٠ عيناد الجرب ، (وزان سبب) وهما عينان قفندان

اصحاب العاهات الجلدية .

هذه العيون التي تحققت وجودها ومنافها المعدنية ، فهل من حاجة

بعد هذه الحقائق المذكورة اني القول ان هيت من اغنى مدن الدولة

العثمانية ومع ذلك فلا ترى من يستغل او يستثمر ما فيها من اسباب

التقى والثروة ورقى البلاد، مع امك لوزرت احدى مدن ديار الافرنج  
ولها عين واحدة معدنية الماء، اوفيهما مادة مفيدة من قسط اوزيت  
حجرى اوقير اوملح او كبريت اوفصفور اومحوها لرايت اصحابها من  
اغنى الناس اولرايت اصحاب الثروة يكتزون (يضمثون) ما فيها من المرافق  
ومندفق الريح والاماء. وتحققت ان من عنى باستثمار ما فى الطبيعة  
فالطبيعة تفيض عليه بالفواضل والنعم، عسى ان يثر الله من يحقق  
هذه الامانى من ابناؤ الوطن، والا سبقنا الاجانب الى تلف مافى  
ايدينا لاننا لانعرف قدره. والسلام على من سمع وعمل .  
ابراهيم حلى من طلبة المكتب الاعدادى الملكى .

### هل كان اعشى قيس نصرانياً؟

سألنا سائل قال : قرأت فى كتاب شعراء النصرانية للاب  
الفاضل لويس شيخو اليسوعى ان اعشى قيس كان نصرانياً اذعه  
بين شعرائهم. ثم بحثت فى كتابه عن دليل يؤيد هذا الراى فلم  
أر فيه الا قوله : وقال يذكر مدينة اورشليم ( ١ : ٣٧٨ ) وقال  
يمدح بعض اكابر بيوتات النصارى ودياراتهم : ( ص ٣٨٢ )  
وكعبة نجران حتم عليك م حتى تناخى بابوابها  
زور يزبدأ وعهد المسيح وقيساً هم خير اربابها .  
وقال يمدح يزيد وعبد المسيح ابى الديان ( وكانا من النصارى )  
وقيل : يمدح السيد والعاقب اساقفة نجران : ( ص ٣٨٤ )  
الا سيدى نجران لا يوسينكما نجران فيها تابها واعتركا...

وان احلبت صهيون يوماً عليكما فان رحا الحرب الدكوك رحاكما

فهل هذه الاقوال كافية ليستنتج انه كان نصرايياً ؟

قلا : ١٠ . لم نعر في ما قرأناه على من صرح ان اعشى قيس

( ويقال له ايضاً الاعشى الأكبر او الاعشى من باب الطلاق

اللفظ او من باب التغليب ) كان يدين بالنصرايية .

٢ . لا يجوز لكاتب ان يستنتج ان فلاناً نصرايياً لكونه

مدح نصرايياً او ذكر الفاظاً نصرايية او ذكر معتقدات النصاري

فان لكل اديب فاضل من كل دين اطلاعاً كافياً على اصحاب سائر

الاديان ومعتقداتهم . فجرد الاطلاع على شيء لا ينتج قبوله او

القول به . والا فليقال ان الاعشى كان مسلماً وقد مدح نبي

المسلمين مدحاً صريحاً بقوله ( وهو يكلم ناقة ) :

قالت لا ارفى لها من كلاله ولا من حفا حتى زور عمدا

نبي يرى ما لا ترون وذكره اثار لعمري في البلاد وانجدنا

متى ماتناخي هندباب ابن هاشم تراحي وتلق من فواضله يدا

( ثم سئل ) : اين اردت يا ابا نصر ؟ قال : اردت صاحبكم

هذا لأسلم ... ( عن الاغانى ٨ : ٨٥ و ٨٦ ) فهذا كلام واضح

على انه كان يريده الاسلام .

٣ . لا يمكن ان يقال انه كان نصرايياً وقد سمي الصليب

وثنائاً والنصراي لا يجسر على ان يسميه بهذا الاسم . اما انه سماه

وثنائاً فظاهر من هذا البيت :

نطوف العفاء ببوابه نطوف التصارى بيت الوثن

قال صاحب السنان : وكانت التصارى نصبت الضليب وهو كالتنان نعظه وتعبده . ولذلك ساء الاعشى ونشأ . وقال :  
( البيت ) ثم قال : اراد بلوثن الصليب .

٤ . كان الاعشى على دين دهاة العرب وهى الوثنية مع التوحيد وكان قدزياً وقد اخذ مذهب عن العباديين نصارى الحيرة وكان ياتهم يشترى منهم الخمر فلقنوه ذلك ( عن الاغانى ٨ : ٧٩ )

وهذه الادلة كافية ليهدى بها ويؤخذ منها ان الاعشى لم يكن نصرانياً ابداً . وان عاشر التصارى وخالطهم فالرجل كان منهمكاً يشرب الخمر ولم يهجم امر الدين البتة .

على ان الاب لويين شيخو لم ينصر هذا الرجل وحده بل نصر جماعة من شعراء الجاهلية لكن واستفاء بعد موتهم وانتقالهم الى دار البقاء ! حقق الله امنته واثابه على يته ان لم يته على عمله المبرور !!!



### كافي محاربه

وعرفنى بالناس ما كنت جاهلاً به صرف دهر حنكثى بمجاربه  
فها انا للايام ما زلت شاكرأ ولقد مر لنا حاربتي نوابه  
جزى الله عنى الدهر خيراً لانه ارتقى اخلاء الزمان هواقبه  
واظهرن لى حب الحبيب وبنضه وغدراى القربى ومن انا صاحبه